لا شيء يعترض الليل

■ تحت عنوان «لا شيء يعترض الليل» صدر للروائية الفرنسية دلفين دوفيغان كتابا عن دار نشر جان كلود لاتيس، باريس ٢٠١١م، يحمل توصيف «رواية» بينما صنفه النقاد والمجلات المختصة بالدراسة. ذلك أنه يخص سيرة حياة والدة المؤلفة التي توفيت عام ٢٠٠٨ وهي في عامها الواحد والستين.

إن المؤلفة تعود إلى الكثير من الشهادات والوثائق والصور وكل ما يمكن أن يكون «أثرا» تركته أمها خلال مسيرة حياتها. من خلال هذا كله ترسم ملامح أمّها «لوسيل الجميلة»، كما تصفها، المولودة عام ١٩٤٦، الابنة الثالثة لأسرة أنجبت تسعة أطفال. ولا تتردد المؤلفة في الحديث عن كل شيء في سيرة حياة والدتها، المظاهر المضيئة والأسرار «الأكثر عمقا».

وتعود دلفين دو فيغان إلى تاريخ ٣١ يناير من عام ١٩٨٠، أو «يوم المأساة»، كما تقول حيث أعلن الأطباء أن أمها مصابة بمرض نفساني «عصاب نفساني» بعد أن مرّت بنوبة «هذيان جنوني» حقيقي. في ذلك اليوم جرى إبعاد دلفين، المؤلفة، وأختها عن منزل الأسرة للعيش عند أبيهما في منطقة النورماندي الفرنسية.

كانت تلك هي «المأساة الأولى» في سلسلة من المآسي التي اكتشفتها مؤلفة هذا الكتاب عندما «نقّبت» في ذكريات أفراد أسرة والدتها التي كانت حياتها نموذجا لنمط عيش الأسر الفرنسية. «أسرة فرنسية لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية». ولكنها أسرة عرفت الكثير من الأسرار ومن أشكال العنف التي جعلت من أمّها فيما بعد «امرأة ضعيفة ومتقوقعة على نفسها».

ما تؤكده المؤلفة قولها: «إنني أكتب بسبب ذلك اليوم ٣١ يناير ١٩٨٠». فانطلاقا من ذلك اليوم أرادت أن تفهم ما الذي دفع أمها لمثل تلك الحالة و«كيف تخرّب شيء ما في مملكتها الداخلية»؟ ولا تتردد المؤلفة في القول أيضا أن هناك رابطة خفية قوية بين «قصة والدتها» وبين «الكتابة» والتأكيد أن أمّها «تحولت» بقوة حضورها إلى حضور «قسري» في رواياتها.

من هذه الزاوية يبدو الكتاب عن الأم هو بمثابة نوع من «سيرة الكتابة» لدى المؤلفة نفسها وبحيث أصبح «الاقتراب من لوسيل هو أيضا اقتراب من الآخرين، من الأحياء».

وتذكر دلفين دو فيغان أن أمها كانت قد قررت أن تضع حدا لحياتها بعد شهر واحد من وفاة أمها، أي جدة المؤلفة. لقد قررت الأم أن «تتحرر من شياطينها» التي كانت تلاحقها دون توقف. وتشير المؤلفة أنه غداة وفاة أمها أعلنت النبأ لأطفالها: «رحلت جدّتكم». وعلى الأسئلة التي طرحوها كانت تجيب بالقول: «لقد اختارت أن تنام».

لكن بعد عدة أسابيع رفض ابنها الأكبر «روايتها» عن «نوم» الجدة. وقال لها: «ينبغي أن نسمّي الأشياء بأسمائها. إن جدّتي قد انتحرت. لقد أسدلت الستارة (...) ولا شك أنه كان لديها الأسباب الموجبة التي دفعتها لفعل ذلك. بكل الحالات ما تؤكده المؤلفة هو أنها لا تزال تعيش حالة من الاضطراب والانفعال كلّما فكرت بانتحار والدتها. هذا ليس من حيث «مضمون» ما فعلته، فهذا واضح، ولكن بالأحرى من حيث «شكل» ما فعلته.

ومن خلال جدل الحياة والموت، والآخر والكتابة، تشرح المؤلفة أنها لم تعد تستطيع تحديد الوقت الذي خطرت لها فكرة الكتابة عن أمها، عن سيرة حياتها، وبالتحديد أكثر عما أحاط بها. لكنها تعرف بالدقة أنها رفضت طويلا تلك الفكرة، خاصة أمام السلسلة الطويلة للكتاب الذين تعرضوا لسيرة حياة أمهاتهم.

يتم في هذا السياق نقاش معمّق عن «فعل الكتابة» ومقدماته وأسبابه وآلية انطلاقه. تقول: «لقد حددت قائمة من العقبات التي انتصبت أمامي والمخاطر الكبيرة التي سأتعرّض لها إذا شرعت بتلك الورشة». وتضيف: «كانت أمي بمثابة مجال شاسع جدا وقاتم جدا ومثير لليأس جدا».

لكن «اهتمامات» الأم أثارت «شهية» الابنة للكتابة التي نقرأ فيما كتبت: «أعتقد أن لوسيل كانت مغرمة بالتتالي بمارسيلو ماسترويانى الممثل الإيطالي الشهير- وبجوشكا ستيدلو، الناقد المسرحي الذي لم تره أبدا وإنما كانت معجبة بقلمه، وبرجل أعمال أسمته ادوارد، الذي لم نعرف أبدا هويته الحقيقية، وبغراهام، المتشرّد كلوشار- الأصيل في دائرة باريس الرابعة عشرة، الذي كان يجيد عزف القيثارة ومات غيلة».

ومن الأحداث «الغريبة» في حياة أمها التي دفعتها للكتابة عنها هو أنه «جرى منعها من استخدام الصكوك الشيكات- المصرفية لعدة سنوات ذلك أنها كانت قد وزّعت أموالها على المارة في الشارع».

الكتاب: لا شيء يعترض الليل
تأليف: دلفين دوفيغان
الناشر: جان كلود لاتيس- باريس- ٢٠١١
الصفحات: ٤٠٠ صفحة
القطع: المتوسط

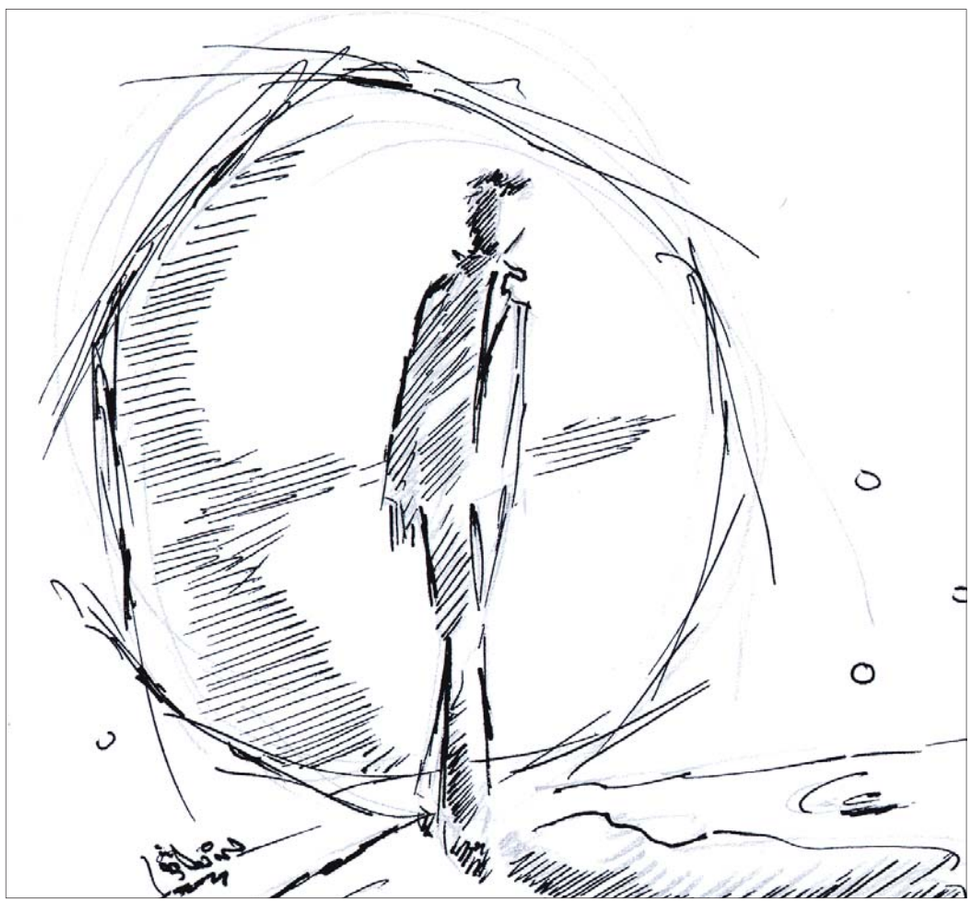

قصة قصيرة

أيوب (ملك البناء)

جمال الظاهري

يقف تحت شمس الشتاء الضارة، يتعرى أمامها عارضاً عليها جسده المنهك بعد أن قرر ان يعطي عقله إجازة إجبارية كي يرتاح جسده وتهدأ نفسه..

– يتوجه صوب المسجد القريب يستلقي في باحته الخارجية عاري الصدر والظهر يقلب جسده الصلب على تلك الأحجار البركانية الملتهبة بفعل أشعة الشمس متلذذا بلسعاتها المحرقة..

يحدق الى الشمس من خلال أصابعه المشبكة على وجهه ويطلق عدة زفرات ثم يعقبها بضحكة ساخرة وحزينة في نفس الوقت..

– يلتفت اليه أولئك العابرون في الباحة بعيون متسائلة محدقة الى بعضها البعض تارة ومصوبة نحوه تارة أخرى كلها رغبةفي معرفة سبب تلك الضحكات التي أطلقها «أيوب».

– ينتهي من تلك الحال الضاحكة التي يختتمها بتلك العبارة (إيهْ يازمن) ليزيد المحدقين اليه من الفضوليين حيرة وشجنا عن سبب تلك الحالة ..يستوي قاعدا يمسح وجهه المائل الى الألحمرار بفعل أشعة الشمس التي شربتها بشرته القمحية.

– يخرج علبة سيجاره من جيب جاكيته الذي شاركه الاستمتاع بحلب أشعة الشمس.. يشعل سيجارة ويبدأ في امتصاص دخانها بعنف ثم يطلقه بعنف كعاشق وجد معشوقته بعدطول غياب فلم يدر كيف يهدأ من شوقه إليها بضمها الى صدره أم بإبقائها أمام عينيه الذائبتين بجمالها،

– لم يعط تفسيرا لأحد من المحدقين اليه وربما أنه لم ينتبه لوجودهم أصلا هم أيضا لم يسألوه عن شيء وعادوا الى حركتهم الطبيعية.. وبين شفطة) وأخرى لدخان تلك السيجارة يعدل من وضعيته بين القرفصاء وضم ساقيه وركبتيه الى صدره.. وبينما هو على هذه الحال يسمع صوت يعرفه.. بابا..بابا.. يلتفت الى مصدر الصوت.. يلتفت إليه ثم يعود الى الاستلقاء على تلك الأحجار (الحبش) الملساء وكأنه يحن الى معانقتها من جديد وكأن روحه قدعقدت معها عهدا على أن لا يفترقا مدى الحياة.. لأنه لم يفارقها مذ كان شابا ومذ بدأ حياته العملية، كيف لا يحن إليها وهي كل حياته وهي الشيء الذي برع فيه وأجاد التعامل معه وعرفه الناس عن طريقه فهو وبناء ماهر يشهد له الجميع بذلك لهذا فهي ملكه ومملكته ومفتاح سعادته وفخره، منها يحصل رزقه ويعتاش أهله وعياله.. وحين يعتلي جدران هذا البناء الحجري أو ذاك يشعر أنه في مملكته وأنه سيد عالم البناء لا ينازعه على تلك السيادة احد.

تعاود تلك الأصوات رنينها في أذنيه.. بابا.. بابا.. فيلتفت الى مصدرها يبتسم ثم يفرك رأسه ويمسح عينيه، كشخص يستيقظ لتوه من نوم عميق، يأخذ ثيابه ويقف وهو يتمتم ببضع كلمات وكأنه يحدث شخصاً أمامه: لابد أن الفرج قريب، لابد أن تفرج فقد ضاقت واستحكمت حلقاتها، ولابد من فرج قريب؟

يتوجه صوب (معين) أبنه صاحب الست سنوات، يمسك بيده ويمسح رأسه بيده الاخرى: نعم يا بني ماذا تريد؟ .. يسحب معين يده من يد أبيه ويقفز خطوتين إلى الأمام مستديراً صوب والده قائلاً اليوم ذهبت إلى المدرسة، ويبدأ بسرد الأحداث التي عاشها في أول أيام دراسته، ويعقب قائلاً أن (الأبلة) قد طلبت مني أن أقول لك بأن تشتري لي زياً مدرسياً .. يقف أيوب أمام فرحة ابنه حائراً عاجزاً عن الحديث كولد صغير قد ارتكب حماقة تستوجب العقاب .. لحظات ويعاود الانتباه إلى حالة الفرح التي يعيشها أصغر أبنائه وأهمية مشاركته لتلك الحالة التي تستدعي منه أن لا ينتقص منها بمشاكله وهمومه المعيشية وعجزه عن دفع كلفتها شيء .. يجذب أيوب طفله القافز فرحاً إليه ويحمله على ظهره وهو يداعبه ويقول: زي مدرسي قالت لك الأبلة .. من العيون أحسن زي لأشطر (معين) .

aldahry1@hotmail.com

– قبل أن يأوي الى الفراش، كان قد عزم على النهوض باكراً ومعاودة البحث عن عمل.. يغط في نوم عميق لم يوقظه منه إلى صوت المؤذن عبر مكبرات الصوت مناديا المصلين لأداء صلاة الفجر.. يرمي غطاءه جانباً ويشمر لأداء الفريضة مع من يحضر إلى الجامع من جيرانه .. يعود إلى منزله وقد أُعدت له أروى (زوجته) كوب القهوة الذي يفضله، يحتسي منه بضع رشفات ثم ينهض لتفقد عدته، يحملها على كتفه ويغادر المنزل ..يتوقف على عتبة البيت لبرهة متأملاً أشعة الشمس التي بدأت تغزو النوافذ والطرقات وكأنه يسألها عن ما يخبؤه له يومه الجديد.

– يغادر حارته وكله نشاط وحيوية ليوم عمل جديد، يسلم على زملائه في الجولة المعروفة لجميع الباحثين عن العمل ومن يبحث عن عمال يحدق في المارة من الناس عل أحدهم يبحث عن عمال، أينما كان ومهما كان نوع العمل الذي سيطلب منه فكله استعداد للقبول بأي عمل يعرض عليه، لن يتأفف أو يتعالى وسينسى أنه كان في يوم ما بناء يأمر العاملين معه بعمل هذا وترك ذاك، تمر الدقائق الأولى وتعقبها الساعات، يقترب النهار من الانتصاف وما من أحد ينادي (يا شاقي فارغ) ..أدرك أن اليوم قد ذهب وأن لا فائدة من بقائه لبقية النهار في الجولة.

– يشرد بعينيه الكسيرتين بين جموع الناس المتزاحمة حيناً ويتفقد بها حال رفاقه في الجولة أحايين آخرى .. يهمس في نفسه .. لا جديد المنظر غير واضح والرؤية محجوبة عدا بضعة أمتار تمكنه من رؤية ماقد يتعثربه .. يقف بين لحظة وأخرى يلتفت يمنة ويسرة، علّه يرى ما لا يدركه عقله الشارد بين متاهات الأحجية التي شلت تفكيره، وأفقدته السيطرة على حياته ..

– هاهو الآن يقفل عائداً إلى حارته ويعجز عن طرق باب بيته، يبحث عن عذر لعودته الباكرة، فيقرر أن

شفاه الريح

عبدالله كمال محيي الدين

للريحِ حينَ تلفها الأشجانُ
ألفُ لِسانٍ حالْ
للريحِ ألفُ حكايةٍ
مسمولةُ الكلماتِ
يا وجعَ الحكايةِ
وهي تنزفُ
من شفاهِ الريحْ
○○○○
للريحِ ألفُ قصيدةٍ
لازالَ يحملها الرواةْ
للريحِ شوفينيةُ الأنثى
ويا لِلريحِ من أنثى
لها في كلِ فصلٍ
من فصولِ العامِ
سفرٌ من حكايا العاشقين
○○○○
للريحِ ما للريحِ
من شجنِ القصائدِ
حين يرحل
دونها الشعراء
يا طاغور :
قل لي
كيف غادرت القصيدة
في شفاه الريح
تذروها الشجون

مؤسّسة الفكر العربي تبحث ترشيحات جائزتي «الإبداع العربي» و«أهم كتاب عربي»

● عقدت لجنة جائزة الإبداع العربي في دورتها الخامسة للعام ٢٠١١ وجائزة أهم كتاب عربي، أولى جلساتها مؤخراً في بيروت، بحضور أعضاء الهيئة الاستشارية للجائزة التي تضم نخبة من الباحثين والأكاديميين والمتخصّصين من دول عربية عدّة ومثقفين ورؤساء تحرير صحف عربية. تفاصيل

وصرّح الأمين العام لمؤسّسة الفكر العربي الدكتور سليمان عبد المنعم أن مؤسّسة الفكر العربي تمنح سنوياً جائزة الإبداع العربي في سبعة مجالات هي: الإبداع العلمي، الإبداع التقني، الإبداع الاقتصادي، الإبداع المجتمعي، الإبداع الإعلامي، الإبداع الأدبي، الإبداع الفني. ويحصل كل فائز في إحدى فروع الجائزة على براءة الجائزة ودرع مؤسّسة الفكر العربي ومكافأة مالية قدرها ٥٠ ألف دولار أمريكي. وسيجري توزيع جوائز هذا العام في حفل ختام مؤتمر «فكر ١٠» بحضور رئيس مؤسّسة الفكر العربي صاحب السموّ الملكي الأمير خالد الفيصل.

هذا وخُصّصت جائزة الإبداع العلمي لهذا العام (لأبحاث المياه أو الطاقة)، أما جائزة الإبداع الأدبي فخُصّصت (لأدب الطفل)، وجائزة الإبداع الفني (لفنون المسرح).

أما جائزة أهم كتاب عربي فهي جائزة جديدة منحتها مؤسّسة الفكر العربي للمرة الأولى العام الماضي، وفاز بها الدكتور سمير أبو زيد عن كتابه «العلم والنظرة العربية إلى العالم» الصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية (٢٠٠٩)، وتبلغ قيمتها مائة ألف دولار أميركي.

وكانت جائزة الإبداع العربي قد مُنحت في دورتها الرابعة للعام ٢٠١٠ في احتفال أقيم على هامش أعمال مؤتمر فكر ٩ في بيروت لكلّ من: الدكتور يوسف نعيم يوسف وهو طبيب روسي من أصل سوري في الإبداع العلمي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والأستاذ عبد اللطيف الحمد في الإبداع الاقتصادي، الشيخة مي بنت محمد آل خليفة في الإبداع المجتمعي، نادي دبي للصحافة في الإبداع الإعلامي، الشاعر اللبناني جوزيف حرب في الإبداع الأدبي، الفنان الكويتي سامي محمد في الإبداع الفني، فيما حُجبت جائزة الإبداع التقني في العام الماضي.

وسيعقب الاجتماع الأول للجنة الجائزتين اجتماعات عدّة من أجل الوصول إلى أسماء الفائزين النهائية ومن ثم إلى القائمة المصغّرة لجائزة أهم كتاب يُعلن عنها في حينه.

رواية جديدة للأديب «إبراهيم الكوني»

كتب/خليل المعلمي

يتحفنا الأديب والروائي الليبي إبراهيم الكوني بإحدى روائعه الأدبية الجديدة والتي اختار لها الاسم «جنوب غرب طروادة- جنوب شرق قرطاجة» حيث تحمل البعدين التاريخي والوطني.

والأديب ابراهيم الكوني أحد أركان الرواية العربية المعاصرين وله اسم كبير في هذا العالم الأدبي المتميز واختار لهذه الرواية أحداثاً تاريخية لتكون ليبيا ساحة لهذه الأحداث.

وبداية القرن التاسع عشر هي اختيار الأديب «الكوني» لتاريخ هذه الأحداث، في مواجهة هي الأولى من نوعها بين العرب والأسطول الأمريكي الذي أعلنت الولايات المتحدة من خلاله أنها القوة الاستعمارية الجديدة لتتضخم تلك السيطرة بعد ذلك وتشمل العالم بأسره شرقه وغربه، ومنها جاءت هذه الرواية متوازية في شخوصها وأحداثها وإسقاطاتها مع ما حدث ويحدث للعرب، وجاء اسم «طروادة» ذات البعد الأسطوري الإغريقي مرادفاً لغرناطة آخر مملكة عربية مزدهرة في الأندلس وآخر معقل عربي أفلت عنه شمس حضارتنا لتمثل توأمة فنية تختلط معها وفيها حقائق التاريخ مع وقائع الجغرافيا مع الخيال المجنح للكاتب ليتقاطع ذلك كله مع الحاضر.

وبالرغم من كل ذلك يبقى الأدب حياً ثرياً معطاءً إذا كتبت حروفه وسطرت فنه يدٌ آمنت بأن للرواية رسالة وأن الأدب هو أحد وجوه التاريخ التي نرى فيها أنفسنا ونُرى فيها الأجيال القادمة ما قد كان ليسقطوه وينتفعوا منه فيما قد يكون.

والكاتب الكبير والأديب إبراهيم الكوني قد قدم للقراء العرب روايات لن تنسى في المشهد الروائي العربي منها «التبر، نزيف الحجر، المجوس من جزءين، الدنيا أيام ثلاث» ومن خلال جل أعماله التي تبدو وكأنها قادرة على التنفس مع هموم وقضايا الإنسان العربي ابن بيئته، وعلى الرغم من أنه عاش في غربة دائمة داخل وخارج وطنه إلا أنه ومن خلال هذه الرواية رسم لنا مشهداً كاشفاً للصحراء العربية مترامية الأطراف في أبعادها الجغرافية والتاريخية والإنسانية من خندق لم يغيره.

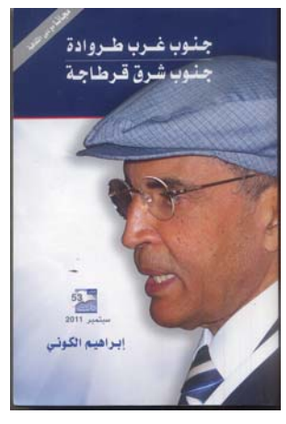

ومن يقرأ ويتابع نتاجه الأدبي والفكري يلمس كيف ظلت ليبيا هاجسه الحياتي والإبداعي ففي كل مؤلفاته والتي تعدت السبعين، كان يصر على إعادة رسم الهوية الليبية.

ولا يمكن أن يقال إلاّ أن الأديب إبراهيم الكوني قد نجح في هذه الرواية في خلق وقائع وأحداث وشخصيات، تبتعد بالمتخيل عن التاريخ من خلال سمة تراجيدية يمتزج فيها الفكري بالوثائقي بالإنساني لتجعل التاريخ داخل المتخيل وليس العكس وتشير لنا بأن المستقبل العربي يكتب الآن من جديد.

وقد صدرت هذه الرواية التي تضمنت ثلاثة أقسام واثنين وتسعين عنواناً ضمن مجلة «دبي الثقافية» كهدية العدد سبتمبر٢٠١١ م.

إصدارات ثقافية

الأرض الصفراء

بيروت- يحظى الفيلم الصيني الأرض الصفراء للمخرج تشن كايجه المنجز عام ١٩٨٥بمكانة خاصة في الفن السابع نظراً للبصمة الخالدة التي تركها في تاريخ سينما القرن العشرين عموماً وسينما الصين خصوصاً حيث وصف على أنه قصيدة بصرية مشحونة بالعواطف وتتناول كرامة الإنسان بطريقة لم يسبق لها مثيل.

ونظراً لأهمية هذا الفيلم أصدرت المؤسسة العامة للسينما بدمشق ضمن سلسلة الفن السابع كتاب الأرض الصفراء مع ترجمة كاملة للسيناريو من تأليف النرويجية بوني إس ماكدوغال وترجمة محمد علام خضر وذلك ضمن عدة فصول تضمنت حبكة الفيلم وعملية تصويره وإصداره وعرضه والمناقشات والانتقادات التي دارت حوله.

ويبحث الفصل الأول من الكتاب الواقع في مئتين وواحد وسبعين صفحة من القطع الكبير في المعاني المتعددة التي ينطوي عليها الفيلم استناداً إلى المقالات النقدية الصادرة في الصحافة الصينية والأجنبية وغيرها من المصادر المنشورة من عام ١٩٨٤ إلى بداية ١٩٨٧.

ويسرد الفصل الثاني تاريخ تصوير الأرض الصفراء بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤ ويقارن نوايا صانعي الفيلم قبل بدء مشروع إنتاجه مع نسخته المنجزة بينما الفصول الثالث والرابع والسادس والثامن تبين بمجموعها الاستقبال الذي لاقاه الفيلم في الصين.

ويتطرق الفصلان الخامس والسابع إلى كيفية استقبال الأرض الصفراء خارج الصين دون أن تلجأ الكاتبة إلى تحليل الجانب الفني للفيلم وترتيبه في سياق السينما الصينية المعاصرة ما خلا بعض الصور كما أنها لم تركز على النقد الذي عبر عنه السينمائيون أو النقاد المحترفون أو غيرهم من العاملين في حقل الثقافة الصينية.

ويتناول الفصل التاسع من الكتاب سيرة حياة المخرج الصيني تشن كايجه الذي ولد عام ١٩٥٢ في بكين حيث يعود أصله إلى قرية شاوزهان بمقاطعة شانغل الفقيرة في إقليم فوجيان لوالدين أميين وفقيرين ولكن هذا لم يثنه عن الدراسة والتحصيل العلمي والوصول إلى أن يكون مخرجاً سينمائياً مميزاً.

وتختم ماكدوغال كتابها بفصل يتضمن استنتاجات حول الجدل الذي دار قبل وأثناء وبعد انجاز الفيلم مبينة أن هناك ثغرة بين الجيل القديم والجيل الجديد من السينمائيين الصينيين من ناحية توفر الفرصة لمشاهدة عدد من الأفلام العالمية المتنوعة في الأساليب الفنية وذات الموضوعات المختلفة ما حد من نظرة الجيل القديم للسينما في ذاك الوقت وأثر في الحكم على فيلم الأرض الصفراء.

وتقول ماكدوغال إن اكتساب الفيلم لشهرة واسعة فاقت كل التوقعات جعل من إصدار كتاب يتحدث عنه مشروعا ملحا مبينة أن هذا الكتاب اكتسب شكله النهائي بين أيلول ١٩٨٦ وحزيران ١٩٨٧.

وكانت مؤلفة الكتاب قد ترجمت السيناريو الأدبي للفيلم في عام ١٩٨٥ قبل أن تشاهد الفيلم ولكنها لم تشعر بالرضا عن بلاغة تلك الترجمة بسبب المسافة الشاسعة التي تفصلها عن الفيلم الحقيقي ما دفعها إلى ترجمة سيناريو التصوير كونها رأت فيه عملاً أدبياً وافياً يلخص حبكة الفيلم وشخصياته ومحيطه التصويري بطريقة أفضل من النسخة الأدبية وذلك حسب قولها في مقدمة الكتاب.

وتذكر الكاتبة أن عدداً كبيراً من الأشخاص ساهم في جمع المعلومات الواردة في الكتاب حيث قام جزء منهم بجمع لصاقات الصحف المتعلقة بموضوع الفيلم والمنشورة في كل من هونغ كونغ وبريطانيا والولايات المتحدة واستراليا وهولندا إلى جانب الكتابات كما تم التزود بالصور وشريط الفيلم من معهد الفن المعاصر في لندن.